

عن زوجها أهولذي بعينه بياض وهذا كله صدق
 لأن كل رجل ابن ناقة وكل إنسان بعينه بياض وقد
 قال عليه السلام في لامرأ ولا أقول إلا حقا هكذا
 فيما ياب له الخبر فاما ما بابه غير الخبر صاصورته صورة
 الأمر والتي في الأمور الديونية فلا يصح منه أيضا
 ولا يجوز عليه ان يامر احدا بشئ او ينهى احدا عن شئ
 وهو يظن خلافه وقد قال عليه السلام ما كان لبي
 ان تكون له حايته الاعين فكيف ان يكون له جنانه
 قلب فان قلت فامعنى اذا قوله تعالى في قصة زبده
 واذ تقول للذي نعم الله عليه وانعمت عليه امسك
 عليك زوجك الآية فاعلم انك ملك لله ولا ينسرك
 في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الظاهر
 وان يامر زيدا باسائها وهو يجب نطقه اياها كما
 ذكر عن جماعة من المفسرين واصح ما في هذا ما حكاه
 اهل التفسير عن علي بن حسين ان الله تعالى كان
 اعلم بنبيته ان ربيب ستكون من ان واجه فلما ساءه
 اليه زيد قال له امسك عليك زوجك واتق الله
 واحق في نفسه ما علمه الله به من انه ستره
 مما الله سبده ومظهره بتمام التزوج وطلاق
 زبدها وروى نحوه عن ابن فالد عن الزهري
 قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ان الله

ان الله يزوجك زبده بنت محسن فذلك الذي اخفى
 في نفسه ويصح هذا قول المفسرين في قوله بعد هذا
 وكان امر الله مفعولا اي لا بد لك ان تزوجه
 ويوضح هذا ان الله لم يبيد من امره معها غير زبده
 لها فدل انه الذي اخفاه عليه السلام مما كان اعلم
 به تعالى وقوله تعالى في القصة ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله له سنة الله الآية فدل انه
 لم يكن عليه حرج في الامر قال الطبري
 ما كان الله ليؤثر نبيته فيما احل منال فعمله لمن قبله
 من الرسل قال الله سنة الله في الذين خلوا من قبل
 اي من النبيين فيما احل لهم ولو كان ما روى في حديث
 فارة من وقومها من قلب النبي صلى الله عليه وسلم عند
 ما عجبته ومحبة طلاق زبدها كان فيه اعظم حرج
 وما لا يليق به من مدة بعينه لما ثبت عنه من زهرة
 الحيرة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذموم الذي
 لا يرضاه ولا ينسب به الا تقباه فكيف سيد الانبياء
 قال القسيري وهذا اقدام عظيم من قابله وقلة
 معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفضله وكيف
 يقال زبدها فحجته وهي بنت عمته ولعمري ان زبدها منذ
 ولدت ولا كان النساء يحجب منهن عليه السلام وهو
 زوجها الزبدي واتما جعل الله طلاق زبدها وتزوج

هذا